

لله ما أثمر أدبك - أدب الرافعي)سحر البيان)

محمد حسان الطيان

كتب الامام محمد عبده للرافعي ولدنا الاديب الفاضل مصطفى افندي صادق الرافعي. زاده الله ادبا. لله ما اثمر ادبه وما ضمن لي قلبك لا اقارضك ثناء بثناء فليس ذلك شأن الاباء مع الابناء - 00:00:00

ولكنني اعدك من خلص الاولياء. واقدّم صفك على صف الاقرباء واسأل الله ان يجعل بالحق من لسانك سيفاً يحق الباطل. وان يقيمك في الاواخر قام حسان في الاوائل. والسلام هذه كلمة جليّة كتبها الامام - 00:00:36

محمد عبده لتلميذه وولده طبعاً ولده في عالم الادب. في عالم العلم الرافعي رحمه الله من اجل ما قرأت في وصف ادب الرافعي وفي آآ رفعه في الواقع. يقول آآ ولدنا الاديب مصطفى صادق - 00:01:16

لله ما اثمر ادبك. يتعجب من هذه المنزلة التي وصل اليها ادب الرافعي لله ما اثمر ادبك كما تقول لله ذره لله انت هذا اسلوب من اساليب التعجب الرفيعة جدا - 00:01:36

لله ما اثمر ادبك وما ضمن لي قلبك. ايضاً يتعجب من هذه المحبة وهذا التقدير وهذا الذي تضمنه قلب الرافعي لشيخه الامام محمد عبده. ثم يقول لا اقارضك ثناء بثناء. يعني انا لا تظن اني ارد على ثنائك بالثناء واثني على شيخه طبعاً. وهذا شيء طبيعي. ان يثني التلميذ على - 00:01:56

استاذة وعلى شيخه وعلى امامه لا اقارضك ثناء بثناء فليس ذلك شأن الاباء مع الابناء لانه هو بمنزلة الاب له والرافع بمنزلة الابن منه فيقول ليس ذلك بشأن الاباء مع الابناء وهذا حقيقة. يعني انت اذا اذا - 00:02:26

فولّدك قال لك اه الله يخلي لنا اياك الله يحفظك. الله يطول بعمرّك. فيعني اه لانه قال ذلك بتقول له والله انا يعني يا حبيبي ويا قلبي ويا انت تدعو لابنك على كل حال. سبحان الله! الله زرع فينا معشر الاباء - 00:02:46

آآ ومعشر زرع في الامهات اكثر منا ايضاً. لكن الاب يعني عنده قلب يرعى ابنه ويتحسس الامه ويدعو له ليل نهار. ما انا ما ما يفوتني يوم والله وانا اظن ان الاباء كلهم كذلك ما يفوتنا يوم من - 00:03:06

دعاء لاولادنا. حتى لو احياناً يعني شعرنا ببعض الاسى ببعض الحزن ببعض ما يجور به الاباء. الابناء الآباء وهذا كثير يعني آآ نتذكر طبعاً انا اذكر احياناً ما كنت مثلاً اعاند به والدي رحمه الله في صغري لكن بعد ان - 00:03:26

لم اعد الى هذه المعاندة. عقلت وارجو الله سبحانه وتعالى ان يعقل ابنائنا وان يرضى عنهم وان يلهمهم دائماً هذه الاخلاق النبوية التي آآ تجعل رضا الوالد بعد والوالدة طبعاً بعد - 00:03:46

الله سبحانه وتعالى لذلك قرن ربنا الاحسان الى الوالدين عبادة الله وبتوحيده وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احساناً. ترقب معي دبر معي هذه الآية العظيمة التي قرنت الاحسان الى الوالدين وبالوالدين والباء هنا كنت اشرت - 00:04:06

الى انها يعني آآ اكثر ابلاغاً في الاحسان بالوالدين لانه الباء للمناصفة عند اهل وبالوالدين ما قال وللوالدين وبهما احسنت وقد احسن بي في سورة يوسف يقول سيدنا يوسف وقد احسن لي ما قال - 00:04:36

ما قال وقد احسن الي مع انها والدي في العربية احسن الي احسنت الى فلان واحسنت له بمعنى اني قدمت له الاحسان لكن احسن بي ابلغ بكثير الباء للصاق. فاي رحمة هذه واي احسان ذاك الذي تشير اليه - 00:04:56

الباء هنا. اذا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً. بعد عبادة بعد توحيد الله يأتي آآ الاحسان بالوالدين الذي جرنى الى الاحسان بالوالدين هو قول آآ الامام محمد عبده فليس ذلك شأن الاباء مع الابناء - 00:05:16

إذا ما هي عبارة عن تبادل في الثناء؟ لا لا وربك لا اقارضك ثناء بثناء فليس ذلك شأن ابائي على الابناء مع الابناء. وانما يقول اعدك من خلص الاصفياء. يبين منزلته منه - [00:05:56](#)

اعدك بخلص الاصفياء الاصفياء هم الذين يصطفئهم الانسان. شو يعني يصطفئهم؟ يعني يستخلصهم ويجتبيهم ويختارهم من الناس اجمعين. كل منا عنده اصفياء. انت اذا ترقبت يعني من اصطفي من اصداء - [00:06:16](#)

اصدقائك الخلص لم ترى ذلك يزيد على اصابع اليد احيانا او اليدين الاثنتين فقط. نعم لك اصدقاء كثر لكن راقب وارجع الى نفسك. كم منهم تصطفي لنفسك؟ كم منهم آآ تجعله بيت شرك. كم من - [00:06:36](#)

هم اه تأوي اليه حينما تشكو هما او تجد عنده هذا القلب الكبير وهذا الدافئ الذي يمكن ان يتسع لك. هذا يعني حقيقة هذا يعد على اصابعي احيانا اليد الواحدة - [00:06:56](#)

ليس اصابع اليدين. فيقول واعدك ولكني اعد وانما اعدك من خلص الاصفياء واقدم صفك شوفوا هنا السجع ما اجمله! واقدم صفك على صف الاقرباء. طبعاً وهذا آآ صحيح الحقيقة رب اخ لم تلده امك. وانا انا شخصيا اشعر بذلك والله. احيانا بعض الاخوة بعض الاصدقاء بعض - [00:07:16](#)

الخلص ممن تعرفت اليهم وحقيقة اقولها بصراحة في هذا في هذه البلدة الطيب لي صدقا اقربهم على على صف الاخوة الذين من دمي ولحمي طبعاً احب اخوتي فسبحان الله البعد جفى كما يقال. فلذلك بينما انت تصادف اخا لك هنا لم تلده امك تجده صباح مساء - [00:07:45](#)

اه او اسبوعيا او شهريا. وقد كتبت مقالا في ذلك بعنوان رب اخ لم تلده امك. هذه حقيقة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمتعنا بهذه الاخوة الصادقة التي يعيش بها الانسان زمنا - [00:08:15](#)

يشعر بنعيم الحياة. بنعيم الحياة تشعر انت مع الاخوة الصادقة. ابو الدرداء له كلمة جليلة جميلة جدا اه اكتبوا هذه الكلمة. يقول لولا ثلاث ما باليت ان اعيش يوما واحدا. من هم؟ او ما هي - [00:08:35](#)

ثلاثة. يقول السجود لله في في الظلم او لله في الهواجر. والسجود في جوف الليل ومصاحبة اخوة ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اطايب الثمر. الله اكبر ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اطايب الثمر لذلك انا سميت منتدانا مع بعض الاخوة هنا في الكويت منتدى اطايب - [00:08:57](#)

سلام لاننا تبادل فيه اقايب الكلام كما يتبادل الناس قطايب الثمر او التمر واه نجلوا عن كل هم يعني هؤلاء الاخوة الذين كما عبر شيخنا الطنطاوي لا يحتشم معهم. يفك الانسان - [00:09:29](#)

يعني الستر الحشمة بمعنى انه يتكلم على سجيته على بساطته على محبته على مودته فيجد فيهم الناس والراحة والسعادة والسرور - [00:09:49](#)